وهو قصر بديع الشكل اجتمع ارباب احتراف الآفاق انه لا
نظير له في شام ولا عراق وفي سنة ثلاث عشرة امر بانشاء
قصر على ظاهر باب البحار وفي البستان المذكور جميع نواحيه
وصنعة بنيانه ايوان طوله خمسة واربعون ذراعا في صدره
مقعد طوله سبع اذرع وله دهليز متسع وفوق الدهليز قصر
باربعة اواوين وكان رحمه الله ملكا كاملا غاية في الجود
والسخاوة والشجاعة وهب مرة لبعض خواصه خزانة عدن
باسرها وامر باطلاق الاسد في مجلس ملكه واجلاء المجلس وبارز
الاسد وقاتله حتى قتله واقام في الملك خمسة وعشرين عاما
واشهرا وكانت وفاته بدار النجرة قبالة تعز اول ليلة من ذي
الحجة سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكان مشاركا في العلوم
حفظ التنبيه في فقه الشافعي ومقدمة ظاهر في النحو
كفاية التحفة في اللغة واخذ الحديث عن اشياخ فطون رحمه الله
تعالى وكان ولده المجاهد في قلعة تعز ولم يتوك ولدا سواه
فاستقر الامر من بعده وكان فيه من الرياسة والاقدام ما لم يكن

في غيره

في غيره فاقام هنالك شهرين ثم نزل الى دار النجرة وكان اتابك
الاحناد يومئذ الامير شجاع الدين منصور فاغراه حتى قبض
على ابن عم الناصر وارسل به الى عدن وجرت من هذا الامير امور
غيرت الناس وحصلت بين المنصور ايوب اخي الملك المويد وبين
المماليك والامرا اسلة ولزموا الملك المجاهد في جمادى الاخرة
سنة اثنين وعشرين وادخلوه حصن تعز واستقام للمنصور
وخرج الناصر من عدن ووقف قدر ثلثة اشهر وحصلت حرب
بين احد غلمان الملك المجاهد وبين بعض اهل القلعة ودخلوا
على الملك المنصور ليلة ولزموه وظهر الملك المجاهد ونفذ امره
وكان الظاهر ولد المنصور في الدهلوه فامر والده بتسليمها
فابى ودعى الناس الى نفسه واجابه جمع وظهرت له شوكة وتوفي
المنصور في شهر صفر عام ثلاث وعشرين وفي ربيع الاول السنة
التي بعدها جاء عمر بن بالبان بن الدويدار غلام الظاهر من عدن
بعدان اخذها الظاهر وانضم اليه المماليك من زبيد وحاصروا
الملك المجاهد في حصن تعز مدة ثم ارتفع المماليك كافة الى اللهيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)